مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد 03 (24) 2025/06/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Methods of teaching the Holy Quran and their importance

ALI DAWLAH KHALEEFAH
Technology of University
Ali1975102027@gmail.com

Submission date: 03/05/2025 **Acceptance date: 15/06/2025**

Abstract

The theoretical framework is a crucial foundation for research; indeed, it represents a strength in research. It is generally accepted that new research is characterized by a specific theoretical basis, adding organized knowledge to the field of specialization. Although the field of education abounds with theories that can organize many educational topics, this does not mean that all of these topics are explained by theories. Some important topics are not organized by specific theories, and in such cases, a multifaceted theoretical framework is needed for the research. This framework, encompassing various aspects of the topic, is organized by writings, reports, and statistics. These sources are utilized in formulating this part of the research so that it is directly linked to the research title and methodology. Furthermore, the theoretical framework of a topic includes the fundamental aspects of the subject matter as covered in the literature on the subject.

Keywords: Teaching - The Holy Quran

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد 03 (24) 2025/06/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وسائل تدريس القرآن الكريم واهميتها

علي دولة خليفة المحمداوي
الجامعة التكنولوجية (العراق)
Ali1975102027@gmail.com

الملخص

أهمية تدريس القرآن الكريم ، يمثل المدخل النظري أساسا مهماً في البحوث بل أن هذا الإطار يمثل قوة في البحث والمتعارف عليه أن البحوث الجديدة هي التي تكون ذات مغزى نظري معين بما يضيف معرفة منظمة إلى محال التخصص على الرغم من أن المجال التربوي يحفل بعدد من النظريات التي يمكن أن تنظم الكثير من الموضوعات التربوية ، الا أن هذا لا يعني أن هذه الموضوعات كلها نظريات مفسرة لها فبعض الموضوعات المهمة لا تنظمها نظريات محددة وان هذه الحالة تكون بإطار نظري للبحث متعدد الجوانب الموضوع بما تنظمهما الكتابات والتقارير والإحصاءات ، يستفاد من هذه المصادر في صياغة هذا الجزء من البحث بحيث يرتبط ارتباطاً مباشراً بعنوان البحث وكذلك بطريقة الإجراءات كما أن الإطار النظري لموضوع ما يشمل الأمور الأساسية لموضوع تتضمنه الكتابات حوله (الرشيدي ، 2000 ،219).

الكلمات المفتاحية: التدريس –القرآن الكريم

يمكن أن نعرف طرق التدريس الحديثة بأنها مجموع الأنشطة و الإجراءات غي التقليدية التي يقوم بها المعلم بالتعاون مع التلاميذ في مختلف المواقف التعليمية بهدف إكساب المتعلمين عدة خبرات تربوية لتظهر آثارها عليهم كمحصلة للعملية التربوية والتعليمية

إذ ان طريقة التدريس الجيدة هي تلك الطريقة التي تمكن الطلاب من فهم الحقائق والربط بينها، وتركز على اكتسابهم للاتجاهات الايجابية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم (دبور ، 1978 ، 101). ولطريقة التدريس اثر كبير في تحقيق اهداف التربية. اذ ان المعلم لا يعلم بمادته فحسب وانما يعلم بطريقته واسلوبه اللذين يعكسان شخصيته وعلاقاته مع طلابه والطالب لا يستطيع ان يستفيد من المعلم اذا لم يكن له المحبة والتقدير والاحترام. وهنا تظهر اهمية المعلم بوصفه ركناً من اركان المنهج، لذلك تهتم كثير من دول العالم باساليب اعداد المعلمين، وتدريبهم، وتوجيههم، وتهيئة الفرص المناسبة لتحقيق نموهم المهني (الحسناوي ، 430) .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، الوسائل التعليمية ، الاستقراء.

أسلوب تدريس القرآن الكريم

أما مفهوم الأسلوب في اللغة والاصطلاح فقد جاء في لسان العرب قوله : ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والأسلوب : الطريق ، والوجه ، والمذهب ، يقال : أنتم في أسلوب سوء ، ويجمع الأسلوب على أساليب والأسلوب بالضم : هو الفن ، يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه (ابن منظور. 178) .

والذي يلاحظ على هذه المعاني للأسلوب التي نقلناها عن ابن منظور انها تنقسم الى قسمين (حسي ومعنوي) والحسي هو اللفظ السابق على الوضع كأسطر من النخيل ، والطريق الممتد ، والطريق الذي نأخذ فيه واما المعنوي فهو انتقال اللفظ من هذا المعنى الحسي الى معناه الذهني المجرد فهو الوجه والمذهب والفن (الشايب ، 1991 ، 40).

ولا يكفي ان يكون المدرس ملماً بمادته التعليمية، محيطاً بتفاصيلها، وانما ينبغي ان يتبع طرائق التدريس الصحيحة التي تجعل من المادة التعليمية مادة حية للطالب وللمجتمع الذي يعيش فيه. فاصبح التدريس علماً متخصصاً، واصبح لكل مادة دراسية طرائقها الخاصة، واسسها التربوية والنفسية، ووضعت نظريات متعددة وتفسيرات تربوية مختلفة لطرائق التدريس (عيسى . 1983، 153).

وتعد الطرائق والاساليب التدريسية التي يتبعها المدرس من أهم جوانب العملية التعليمية، بل هي المشكلة الرئيسة في مضمون العمل لمهنة التدريس، اذ ان افضل طرائق التدريس، هي تلك التي تؤدي الى تعلم افضل (اللقاني ، 1984، 109)

وطريقة التدريس من الادوات الفاعلة والمهمة في العملية التربوية، اذ تلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الحصة الدراسية، وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها لان من دون طريقة تدريسية لا يمكنه تحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة ويمكن للمدرس تحديد الطريقة التدريسية، معتمداً على بعض الاسس منها المادة العلمية، والمرحلة الدراسية والطلاب والاهداف التربوية وغيرها من الاسس زيادة على ذلك ان تفاعل المدرس مع الطلاب يعتمد بشكل اساسي على نوع الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس(٥). وتضم طريقة التدريس كثير من الأنشطة والاجراءات كالقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح واستخدام الوسائل التعليمية على اختلاف انواعها وينبغي على المدرس ان يربط بين هذه الانشطة

والاجراءات خلال عملية تدريسه ومن هنا تبرز اهمية الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس والتي تعد وسيلة يحقق من خلالها اهداف المنهج المدرسي من حيث المفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والميول التي تطمح المدرسة الى تحقيقها، زيادة على ذلك ما للطريقة من اثر في نجاح أو فشل المدرس في عمله كما لها دور بارز في تنمية الميل نحو أو ضد المادة الدراسية والقائم بتدريسها (١). التعريف الاجرائي نعني بالطريقة التدريسية هي جميع أوجه النشاط الموجه الذي يمارسه المدرس بغية مساعدة طلابه على تحقيق التغيّر المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة. ان البعض من ذوي الاختصاص في العلوم المختلفة يحاولون التقليل من اهمية الطريقة التدرسية مستندين الى تصور ان الالمام بالمادة الدارسية يمنح المدرس القدرة على ابتكار الطريقة التدريسية التي تجعله ناحجاً في عمله، وهذا تصور خاطيء، لان التمكن من المادة العلمية شيء والتمكن من تدريسها شيء آخر) ٢(

الوسائل التعليمية في القران

لا يمكن الحديث عن القضايا التعليمية والمشكلات التي تواجه العاملين في هذا المجال دون اللجوء إلى الحديث عن الوسائل التعليمية باعتبارها ركيزة هامة في العملية التربوية ، وإذا كانت هي هذه مكانة الوسيلة

التعليمية في المجال التعليمي فمن الضروري تسليط الضوء عليها بتركيز فهي تعين المعلم على أدائه للمهمة التي يتحملها في إيصال الرسالة العلمية والتربوية إلى الأجيال المتلقية بأساليب جذابة ومشوقة لا يمكن أن تكون إلا بواسطتها غالبا ، حيث أن الوسيلة في حد ذاتها تجعل المتعلم في موقف إيجابي متفاعل مع الموقف التربوي وهي تنقله – شاء أم أبي – من شخص سلبي جامد إلى أوسع مجالات التفاعل المثمر مع المواقف التربوية التي تمر به داخل وخارج غرفة الدراسة (ناصر، 2018 ، 222) ، أن القرآن والسنة لم يغفلا استخدام الوسائل التعليمية وهي تذكر نماذج من ذلك الاستخدام ، وهذا في حد ذاته دعوة إلى الأمة للإهتمام بما اهتم به القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه بعض النماذج في القرآن (المدرسي ، 1430هـ ، 147) :

أولا – ضرب الأمثال : (مثل) و (الكاف) و(كأن): قال الله تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [العنكبوت: ٤١]

ثانيا – قصص الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم المؤمنين منهم والكافرين

ثالثا : عناصر الكون : قال الله تعالى: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ هُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت:٥٣) قال الله تعالى: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا تمسكهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (النحل: ٧٩(

رابعا : العروض العملية : يقصد بالعروض العملية : " إظهار صورة حسية لفكرة ذهنية عامة ، فيقوم العارض بإيضاح

كيف تعمل الأشياء " – قصة ابني آدم عندما قتل أحدهما الآخر فتوضح القصة الطريقة التي تمت بها الجريمة وتصف الموقف بتفاصيله (المدرسي ، 148).

خامسا : الرحلات التعليمية : وقد ورد الحث على ذلك في قوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) (المدرسي ، 148).

تحليل النص في القرآن الكريم:

قد وردت إشارات في القرآن الى تحليل كلمات وردت في مكان مجملة ووردت في مكان آخر مفصلة. أما عقبها مباشرة نحو : قوله تعالى: (الْقَارِعَةُ) مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) (القارعة: الآية ١-٥) فيبين الله معنى القارعة بعد أن أثار استفهاماً ثلاث مرات لأهميتها وخطورة شأنها في السورة مباشرة (الطباطبائي ، 2012، ج7، 192 (

وقوله تعالى وصف في الكتاب العزيز في مطلع سورة البقرة (أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة : الآية (١-٢) ثم بين بعدها مباشرة كلمة المتقين بقوله تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (البقرة: الآية ٣-٥) واما أن ترد العبارة أو الكلمة محملة أو مسبقة في سورة ويأتي تحليلها في سورة أخرى مثل قوله تعالى (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم) (الفاتحة: الآية ٦ – جزء من الآية في سورة النساء قوله تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) (النساء: من الآية٦٩.(

أن التعبير القرآني تعبير فريد في علوه وسموه وانه أعلى كلام وارفعة . وانه بهر العرب فلم يستطيعوا مداناته والاتيان بمثله مع انه تحداهم أكثر من مرة لقد تحدى القران العرب و جميع الخلق بان يأتوا بمثله ثم اخبر انهم لن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فقد تحداهم أولا بان يأتوا بعشر سور مثله أن كانوا يرون انه مفترى فقال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ) (يونس: ٣٨)

وقوله تعالى (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (هود: ١٤) فلما انقطعوا وقامت الحجة عليهم تحداهم بان يأتوا بسورة من مثله واخبر انهم لن يفعلوا فانقطعوا أيضا وقامت الحجة عليهم (النوري ، 1983، 56) ، قال تعالى: (وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة : ٢٣-٢٤)

وأكد التحدي بقوله تعالى: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) (الاسراء : ٨٨) دعا القرآن العرب إلى أن يأتوا بسورة من مثله ويشمل هذا التحدي قصار السور كما يشمل طوالها فهو تحداهم بسورة الكوثر والإخلاص والمعوذتين والنصر لايلاف قريش أو أية سورة يختارونها ومن المعلوم أن العرب لم يحاولوا ذاك فقد كانوا يعلمون عجزهم عنه ورأوا أن سبيل الحرب والدماء وتجميع الأحزاب ايسر عليهم من مقابلة تحدي القرآن (النوري ، 1983، 56).

ومن الثابت أن القران الكريم كان يأخذهم بروعة بيانه وانهم لا يملكون أنفسهم عند سماعه ولذلك سعوا إلى أن يحاولوا بين القرآن واسماع الناس لقد سعوا إلى أن لا يصل إلى الآذن لانهم يعلمون أن مجرد وصوله إلى السمع يحدث في النفس دوياً هائلاً وهزة عنيفة وقد حكى الله عنهم هذا الأسلوب فقال تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) (فصلت: ٢٦)

وكان صناديد قريش واعتاهم محاربة للرسول وأشدهم كيداً له ونيلاً منه لا يملكون أنفسهم عند سماعه فقد كان كل من أبي جهل وأبي سفيان والاخنس بن شريف نفسه يأتون خلسة لسماعه في الليل والرسول في بيته لا يعلم بمكانهم ولا يعلم أحد منهم بمكان صاحبه حتى إذا طلع الفجر تفرقوا حتى إذا جمعتهم الطريق تلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئاً ثم انصرفوا ، حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فيأتون لسماعه يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا وجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قال أول مرة ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل مجلسه فيأتون يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا (القرشي ، 2004، ج1، 70) .

وقد اخبر الله نبيه بهذا الأمر فقال تعالى: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً) (الإسراء، آية ٤٧ .(

أن التعبير القرآني تعبير فني مقصود كل لفظة بل كل حرف فيه وضع وضعاً فنياً مقصوداً ولم تراع في هذا الوضع الآية وحدها ولا سورة وحدها بل روعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله وما يدل على ذلك الإحصاءات التي أظهرتها الدراسات الحديثة والتي بينت بوضوح أن القرآن الكريم إنما حسب لكل حرف فيه حسابه وانه لا يمكن أن يزاد فيه أو يحذف منه حرف واحد (الدريج ، 2014، 234).

والعرب كغيرهم من الأمم عرفوا بشغفهم بجمال التعبير وقد تبين ذلك في أعجاز القران الكريم والحديث النبوي الشريف المرء بأصغريه قلبه ولسانه) وكان الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وسلم (مثلاً رائعاً في سداد التفكير وبراعة التصوير، فله خطب مأثورة لانت لها الطباع اللفظية ، واهتدت بها النفوس الضالة ، واستمدت منها العزائم الواهية، والقلوب المترددة ثباتاً ونوراً في ساعات المحن(الرحيم ،1984 ، 47 .(

ومن شدة شغفهم بالتعبير وحرصهم على جودته كان لدى الدولة العربية الإسلامية ديوان سمي بديوان الإنشاء يتولى مهمته اكبر الكتاب ومن ذوي الفصاحة والبيان ، ويتمتع بصفات حددها عبد الحميد الكاتب

في رسالته إلى الكتاب إذ جاء فيها : (يا معشر الكتاب تنافسوا في صفوف الأدب وتفهموا في الدين وبدؤوا بعلم كتاب الله عز وجل ثم العربية فأنها ثقاف ألسنتكم ، ثم أجيدوا الخط فانه حلبة كتابكم ، وأروا الأشعار واعرفوا أغربها ومعانيها وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها) (السامرائي ، 1990 ، 12).

أهمية أسلوب تحليل النص في القران الكريم

تشكل دراسة النصوص مجالاً خصباً من مجالات التربية والتعليم ، ذلك فان قراءة النص وتحليل عناصره إلى مضامينها من ابرز الوسائل المساعدة في التدريس التي توفر فرصة مناسبة ثمينة لاشراك الطلبة في الدرس ، وجعلهم أكثر عالية وقدرة في سير الدرس وبنائه وهي وسيلة تمكنهم من قراءة مثمرة ومنهجية تنير طريقهم في متاهات الكتب والتواءات النصوص وتجعل مطالعتهم هادفة (القلقشندي ،1980 ، 15) .

ولما كان دستور الأمة الإسلامية الثابت متمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فالقران دستور الأمة الأول والرئيس فهو المصدر الأول في التشريع ، في حياتنا ينهل منه الدارسون والباحثون لذا كان لا بد لهم في كل جيل من أجيالهم من النظر في نصوص هذا الوحي الخالد (القرآن) نظرة خاصة ومتأملة لذلك اختار الباحث أسلوب تحليل النص لأنه يمكن الطلبة من أن يعيشوا أجواء المواقف وروحها من خلال التفكير في النص وتحليله والوقوف على معانيه وينمي القدرة على التحليل والنقد والموازنة ويدفع الطلبة إلى البحث والاستقصاء كما يساعد هذا الأسلوب على أحياء الماضي والتفاعل مع أحداثه لاخذ الدروس والعبر منه وهذا هدف مهم من أهداف دراسة النصوص القرآنية (الريان ، 2005 ، 313).

أن أسلوب تحليل النص يقوم على فهم المعنى إذ يقوم الطلاب مع المدرس بتحليل النصوص تحليلاً يقود الى فهم معانيها ، وتذوق النصوص القرآنية الكريمة بعد أن يحللها الطلبة إلى عناصرها الأساسية من عبارات موجزة أشبه بعنوانات فرعية (عبد العليم ، 272).

ويرى الباحث أن من الأمور المهمة التي تساعد المدرس الناجح في تدريسه الإلمام بالمحتوى التعليمي وكيفية تحليل هذا المحتوى إلى أجزائه التي يتكون منها بهدف معرفة ما يتضمنه من معلومات وأفكار ومبادئ واحكام وقيم ثم تنظيمها بطريقة تسهل عملية التعلم . ويتم تحليل المعلومات المعروضة في وسيلة الاتصال إلى عناصرها الأساسية ، بتجزئه المادة إلى عناصرها والكشف عن الروابط بين هذه العناصر أو المكونات والطرائق التي تنظم بها والتحليل أعلى من المستويات الدنيا كما هو الحال في التحليل والتركيب والتطبيق (عدس ، 45).

ونجد أن أسلوب تحليل النص من الأساليب التعليمية وتناسب الطلبة في المرحلتين المتوسطة والإعدادية وقد يستخدم مع تلامذة المرحلة الابتدائية العليا ، ولكن يشترط اختيار النصوص التي تتناسب ومستواهم اللغوي والثقافي ، لان صعوبة النص تحول دون تفاعل الطلبة مع محتواه ومعانيه (أبو مغلي ، 1999،100) .

ويمكن توظيف أسلوب تحليل النص في تدريس القرآن الكريم على وفق الخطوات الآتية:

1. ضبط ألفاظ النص وشكله شكلاً تاماً وكتابته على السبورة ثم عرضه على الطلبة ، وقراءته قراءة توضيحية من المدرس ثم من عدد مناسب من الطلبة.
2. تعريف الطلبة بالمصدر الذي اخذ منه النص وهو القرآن الكريم وهو مصدر معروف لدى الطلبة لان القرآن قطعي الثبوت ولا بأس أن يذكر المدرس الطلاب بذلك
3. تنبيه الطلبة إلى مدلولات عدد من الألفاظ والتراكيب حين كتابتها وتمكينهم من مناقشة بقية الألفاظ والتراكيب الجديدة والتوصل إلى معانيها
4. تحليل النص القرآني وذلك بتمكين الطلبة من التوصل واستنتاج ما في النص من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار واحكام شرعية وقيم واتجاهات
5. التوصل إلى الإرشادات والدروس والعبر التي يرشد اليها النص ويوظف الأفكار والإرشادات والدروس والعبر والجزاء من النص ليتحروا الاستنتاج من النصوص الأخرى معتمدين على أنفسهم في ذلك.

مزايا أسلوب تحليل النص

1. يثير أسلوب تحليل النص خيال الطلبة واهتمامهم مما يجعلهم يُقبلون على المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي التعلمي.
2. يساعد هذا الأسلوب على تدريب الطلبة على الفهم والمحاكاة العقلية لان الطلبة يعملون من خلاله على اكتشاف الحقائق عن طريق فهم النص الأصلي وقد يواجه الطالب اكثر من رواية حول الحدث فيلجأ إلى المقابلة بينهما وترجيح رواية على أخرى.
3. يوصل هذا الأسلوب الطلبة بمتابعة الأحداث وشهود العيان الذين عاشوها وربما شاركوا فيها وفي هذا فرصة للمتعلم أن ينهل من الأصل قبل أن تدخل التأويلات والتمرينات والآراء الفردية التي ربما لا يحملها النص (الآمين ،1975، 211)

ويستند تحليل النص إلى نظرية (الجشطالت لأنها ترى المشكلة عبارة عن موقف يستعصي على الفرد حله لقصور في معلوماته التي تمكنه من الوصول إلى الحل إذا كان من الصعب عليه الوصول إلى الحل دون العمل على تحليل الموقف أولا (أبو جادو ، 169. (

وترى نظرية (الجشطالت) أن أدراك الكل يجب أن يسبق أدراك الجزء فتبدأ بتوضيح النظرة العامة إلى الموضوع في جملته ثم تنتقل إلى عرض أجزائه واحداً بعد الآخر والعلاقة التي تربط بين الأجزاء وذلك ما يساعد على فهم الوحدة الكلية للموضوع (أبو جادو ، 219) .

وعلى غرار هذا يستطيع مدرس القران الكريم أن يحلل النص الذي يريد تدريسه في درس التعبير على أساس المعنى أو الفكرة والاهتمام بالإخراج اللغوي للحجج المحصل عليها المرتبة وتحقق كل مرحلة حسب وظيفة النص المعني . سادسا: ابن خلدون ونظرته في تنمية الملكة اللسانية

يقول ابن خلدون في مقدمته " يظن الكثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم اعراباً وبلاغة أمر طبيعي ، ويقول : كانت العرب تنطق بالطبع " ، وليس كذلك وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام ، تمكنت ورسخت ، فظهرت في بادئ الأمر إنها جبلة وطبع ، وهذه الملكة كما تقدم إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن الخواص تراكيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية" (ابن خلدون ، 562) .

ويقول : " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضاً أي سائر فنونهم ، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظور والمنثور منزلة من نشأ بينهم ، ولقن العبارة عن المقاصد.

منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال "(ابن خلدون ، 562). .

لقد أثبتت التجربة صحة ما ذهب إليه ابن خلدون ، فأولئك الذين عنوا في بداية تعليمهم بقراءة القرآن الكريم وحفظه ، أملك لزمام اللغة ، وأقدر من غيرهم في مجال البيان ، وقدّم ابن خلدون تصوّره لهذه الملكة من ناحتين : ناحية الألفاظ (المفردة والمركبة) ، وناحية تمكن الملكة لدى المتكلم مما أطلق عليه " تكرار

الأفعال " ، ويرى أن تمام الملكة اللسانية إنما هو بالنظر إلى التراكيب اللغوية لا بالنظر إلى المفردات ، وهذه التراكيب اللغوية تعبر عن المعاني المقصورة للمتكلم ، فيتحقق بها الافهام الصحيح ، ويُراعى في تأليفها المطابقة لمقتضى الحال ، وهذه النظرة بشقيها لا يقصد فيها ابن خلدون اللغة العربية ، بل هي فكرة تنطبق على اللغات كلها ، لان اللغات إحدى مظاهر المجتمع الانساني بل أخطر هذه المظاهر جميعاً ، وهو في مقدمته يتحدث عن مظاهر المجتمع والعمران بفهم عميق لقوانينها وتطورها وعوامل رقيها وفسادها ، مما يكوّن نظريته الاجتماعية المتكاملة ، وهذه النظرة السابقة بشقيها عن اللغة إحدى جزئيات هذه النظرية.

ويقدم ابن خلدون رأيه في هذه الحال للناشئة عن حاجة المتكلم للتعلم تعمداً وصناعة ، بعد ، بعد أن انتهى العهد الذي كانت تتعلم فيه طبعاً وسليقة ، وهذا الرأي الذي يقدمه منسجم تماماً مع فهمه ونظرته ، ويقول : " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم – أي العرب – القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف "(محمد ، 2012 ، 4).

هذا هو الحل في رأيه ، وهو حلّ تُثبت الملاحظة صحته ، فأولئك الذين نشأوا في التعليم الديني الأزهري وغيره ، أقدر وأفضل من غيرهم في ملكة اللسان من خريجي المدارس المدنية ، والسبب في ذلك بكل تأكيد هو حفظ القرآن الكريم وفهمه (السعدي ، 2009 ، 47) .

إن الأخذ بهذه الفكرة مفيد جداً لتكوين الملكة اللسانية للناطق العربي المعاصر عن طريق العناية بالنصوص القرآنية واستعمالها بطريقة صحيحة. وفي بعض البلاد العربية يأخذ الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بحفظ شيء من القرآن الكريم كل عام ، مع اشراف حاد على هذا الحفظ ، ولنا أن نتصور مدى الفائدة التي يحققها تطبيق هذه التجربة في العالم العربي المعاصر بحفظ جزءٍ واحدٍ وقراءته كل عام دراسي من طلابنا الذين يقضون في التعليم ما يقارب خمسة عشر عاماً (محمد ، 2012 ، 9) .

ثم يتعرض ابن خلدون لموضوع أخر هو " صلة النحو بهذه الملكة اللسانية ، إذ يقول عن صناعة العربية وقوانين الاعراب : " إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة ، فهي علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ، ولا يحكمها عملاً (السعدي ، 48) .

والدور الذي تؤديه كتب النحو في رأي ابن خلدون يرتبط بمفهومه للملكة اللسانية ، واعتمادها أساساً على النصوص اللغوية ، وبناءً على ذلك أشاد ابن خلدون بكتاب سيبويه لأنه لم يعتمد على قوانين الاعراب

فقط ، بل فيه كثير من أمثال العرب وشواهد من أشعارهم وعباراتهم ، وهو بهذه الصفة يساعد على تكوين الملكة وتنميتها ، ومثل كل كتب النحو التي تُعنى بالأمثلة الراقية والنصوص المنتقاة والتمارين اللغوية المفيدة، أما كتب النحو المتأخرة ، فكل همها القواعد الجافة والأمثلة المتجمدة والتمارين الذهنية والمجادلات العقيمة والاستطرادات الجانبية.

طرق التدريس

أحدث العلم تحولا في حياة البشر، وأصبح هو الحقيقة الأساسية في العالم الذي نعيش فيه، ولو قورن بين أسلوب الحياة منذ مئة عام ، وأسلوب الحياة الحالي، لوجد أن ازدهار العالم لم يتم إلا في ضوء التقدم العلمي ، هذا وان قيمة العلم الحقيقية لا تكمن في كونه مجموعة من الحقائق والمعلومات والأفكار ، بل هو ، منهج وطريقة تفكير وأسلوب منظم ومبرمج ، لرؤية الأشياء ، أو فهم العالم من حولنا ، وهذه النظرة إلى العلم جعلته يطلب – في العصر الحاضر – للحياة بوصفه تطبيقا لها ، بعد أن كان – في الماضي – يطلب لذاته ، كنوع من الثقافة التي ترغب فيها فئة من الناس ، وأصبح العالم يعيش فيما يسمى بالتكنولوجيا ، أي تطبيق العلم على العمل وعلى الحياة.

إذن فهناك تغير في المجتمعات ، وهناك صناعات جديدة ، وهناك تكنولوجيا جديدة ، تترتب عليها أساليب جديدة في الانتقال والتطوير والاتصال ، وفي الوصول إلى الكواكب ، وفي معلوماتنا عن الوراثة وعن الطاقة ، وفي ما يمكن أن يصل إليه الإنسان من مهارة ومعرفة ، ويقتضي هذا التغير – على الأقل – أن نتابعه وان نتلاءم معه ، فالحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة في العلوم والتكنولوجيا فرضت على المجتمع الحديث التفتيش عن أنظمة رديفة للأنظمة التقليدية ، تكون قادرة على تعليم اكبر عدد ممكن من الناس بأقل وقت ممكن ، وتكون قادرة أيضا على متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي وعلى استيعابه في برامجها التعليمية.

وبما أن المهمة التعليمية ملقاة على عاتق التربية ، فعليها الاهتمام بالطالب وقيادته ككائن حي مفكر وذكي ، زيادة على الاهتمام بالمواضيع العلمية والدروس المقررة ، فقد كانت المدرسة القديمة تولي هذه المواضيع والدروس عنايتها الأولى والكبرى ، معتقدة أن حفظ الطالب العلوم هو الهدف الأساسي من التربية ، مهملة في الوقت نفسه رغبات الطالب وميوله ، وكانت تعتقد أن الهدف الأساسي من التربية هو ، نقل خبرات الأجيال الحاضرة إلى الأجيال القابلة من دون ترك مجال للإبداع أو النبوغ (الصوفي ، 67).

أما التربية الحديثة التي تعني مجموعة الخبرات التي ينالها الفرد في حياته داخل المدرسة وخارجها ، فقد أخذت تولي الفروق الفردية عنايتها الفائقة ، وتهتم برغبات الطالب وميوله ، وأصبحت المدرسة توجيهية أكثر من كونها قسرية ، فعملية التربية هي عملية إنسانية اجتماعية تحدث بتفاعل كل من فكر المعلم ونماذج خلقه وعاداته ، مع فكر المتعلم وسلوكه العام (البياتي ، 1977، 26).

ونعني بالطريقة التدريسية هي جميع أوجه النشاط الموجه الذي يمارسه المدرس بغية مساعدة طلابه على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة (ريان، 123).

إذ ان طريقة التدريس الجيدة هي. تلك الطريقة التي تمكن الطلاب من فهم الحقائق والربط بينها، وتركز على اكتسابهم للاتجاهات الايجابية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ولطريقة التدريس اثر كبير في تحقيق اهداف التربية. اذ ان المعلم لا يعلم بمادته فحسب وانما يعلم بطريقته واسلوبه اللذين يعكسان شخصيته وعلاقاته مع طلابه والطالب لا يستطيع ان يستفيد من المعلم اذا لم يكن له المحبة والتقدير والاحترام. وهنا تظهر اهمية المعلم بوصفه ركناً من اركان المنهج، لذلك تهتم كثير من دول العالم باساليب اعداد المعلمين وتدريبهم وتوجيههم، وتهيئة الفرص المناسبة لتحقيق نموهم المهني (الحسناوي ، 2002، 430).

ولا يكفي ان يكون المدرس ملماً بمادته التعليمية محيطاً بتفاصيلها، وانما ينبغي ان يتبع طرائق التدريس الصحيحة التي تجعل من المادة التعليمية مادة حية للطالب وللمجتمع الذي يعيش فيه. فاصبح التدريس علماً متخصصاً، واصبح لكل مادة دراسية طرائقها الخاصة واسسها التربوية والنفسية ووضعت نظريات متعددة وتفسيرات تربوية مختلفة لطرائق التدريس.

ويرى الباحث ان الطرائق والاساليب التدريسية التي يتبعها المدرس من أهم جوانب العملية التعليمية، بل هي المشكلة الرئيسة في مضمون العمل لمهنة التدريس، اذ ان افضل طرائق التدريس، هي تلك التي تؤدي الى تعلم افضل، وطريقة التدريس من الادوات الفاعلة والمهمة في العملية التربوية، اذ تلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الحصة الدراسية، وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها لان من دون طريقة تدريسية لا يمكنه تحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة ويمكن للمدرس تحديد الطريقة التدريسية معتمداً على بعض الاسس منها المادة

العلمية، والمرحلة الدراسية والطلاب والأهداف التربوية وغيرها من الاسس زيادة على ذلك ان تفاعل المدرس مع الطلاب يعتمد بشكل اساسي على نوع الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس

وتضم طريقة التدريس كثير من الأنشطة والاجراءات كالقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح واستخدام الوسائل التعليمية على اختلاف انواعها وينبغي على المدرس ان يربط بين هذه الانشطة والاجراءات خلال عملية تدريسه ومن هنا تبرز اهمية الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس والتي تعد وسيلة يحقق من خلالها اهداف المنهج المدرسي من حيث المفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والميول التي تطمح المدرسة الى تحقيقها، زيادة على ذلك ما للطريقة من اثر في نجاح أو فشل المدرس في عمله كما لها دور بارز في تنمية الميل نحو أو ضد المادة الدراسية والقائم بتدريسها(عبد القادر ، 21) .

ان البعض من ذوي الاختصاص في العلوم المختلفة يحاولون التقليل من اهمية الطريقة التدرسية مستندين الى تصور ان الالمام بالمادة الدارسية يمنح المدرس القدرة على ابتكار الطريقة التدريسية التي تجعله ناجحاً في عمله، وهذا تصور خاطيء، لان التمكن من المادة العلمية شيء والتمكن من تدريسها شيء آخر (الامين، 38).

اولا : طريقة المحاضرةLecture Method

تعد طريقة المحاضرة من أولى الطرائق التي استخدمت في التدريس منذ وقت طويل وهي اكثر الطرائق التدريسية انتشاراً في مدارسنا وخاصة في المواد الاجتماعية. وفي هذه الطريقة يكون دور الطالب سلبياً لانه لا يشارك في العملية التعليمية سوى الاستماع والانتباه لما يقوله المدرس فالمدرس يتحمل فيها مسؤولية اعداد الدرس، وتحضيره، ومن ثم عرضه على الطلاب(الامين ، 44).

وطريقة المحاضرة واحدة من طرائق العرض المنهجية، يعرض فيها المدرس مقدمات لحل مشكلة ما، وهي تمثل عملاً مخططاً من قبل المدرس يكون فيه النشاط الرئيس للموقف التعليمي في الصف متمثلاً بالالقاء الشفهي استخدام الكلمة (المنطوقة مدعماً بعدد من تقنيات العرض للمدرس

) الحصري ، 105.(

تهتم طريقة المحاضرة بالدرجة الأولى بالتفسير، والتوضيح من جانب المدرس الذي يعد صاحب الدور الايجابي، وهو يقوم بنقل المعلومات والحقائق من المنهج الى الطلاب ويعرضها عرضاً شفهياً مستمراً دون قطع للمادة واشتراك عدد قليل من الطلاب أو حتى دون اشتراكهم.

ثانيا : طريقة المناقشة الجماعيةGroup Discussion Method

تعد طريقة المناقشة وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس والطلاب وهي تمثل حواراً تعليمياً، وترجع الطريقة الحوارية الى ارسطو اليوناني اذ كان يستخدمها في توجيه افكار طلابه وتشجيعهم على البحث وهذه الطريقة تنقل المنافسة بالطلاب من الموقف السلبي الى الموقف الايجابي في الموقف التعليمي (أبو جلالة ، 2007 ، 146).

ويهدف الاعداد للمناقشة الى اثارة اهتمام الطلاب بالموضوع المطروح للمناقشة وربط الموضوع بحاجات الطلاب، ويعرض المدرس الفكرة التي ستخضع للمناقشة ويثبتها على السبورة وهي الفكرة التي سبق له ان صاغها اثناء التحضير للمناقشة، ويحدد نوع المعلومات التي سوف يقدمها للطلاب ويقوم باعداد الاسئلة المناسبة للمناقشة الطلاب. فبعد ان يقدم المدرس لموضوع المناقشة، تبدأ المناقشة الفعلية ويقوم المدرس بادراة المناقشة، لذلك ينبغي ان يكون ممتلكاً للكفايات اللازمة للمناقشة صياغة الاسئلة قيادة المناقشة طرح الاسئلة حسن التعامل مع اجابات الطلاب) ثم يتم تثبيت التعميمات والحلول التي تم التوصل اليها وهي تعميمات وحلول تم اقتراحها لمعالجة المشكلة المعروضة للمناقشة، وذلك عن طريق استرجاع التعميمات والحلول التي تم التوصل اليها كخلاصة الجلسة المناقشة. ولابد للمدرس ان يكون لديه تصورات لهذه التعميمات اثناء تخطيطه للمناقشة ، يقوم المدرس بتقويم المناقشة من بداية الحصة وذلك من خلال قدرته على جذب انتباه الطلاب واثارة اهتمامهم ومشاركتهم في المناقشة وتوصلهم الى الحلول الصحيحة، وهل كانت المناقشة تتمثل باندفاع الطلاب بالشكل الذي يجعلها مناقشة جماعية منظمة تقود الى استنتاجات حقيقية تؤدي الى فهم المادة العلمية وترسيخها لدى الطلاب وهل كان الطلاب يشاركون بالقدر الكافي في المناقشة، ومن هم الطلاب الذين لم يشاركوا في المناقشة. ان مثل هذه التساؤلات يمكن ان تفيد المدرس عندما يخطط لمناقشة قادمة فيتلافى السلبيات التي تضمنتها خطته أو تلك التي ظهرت اثناء المناقشة (الحصري ، 159). وطريقة المناقشة والحوار تقوم في جوهرها على الحوار, وفيها يعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة ففيها فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب لتحقيق أهداف الدرس, إثارة للمعارف السابقة, وتثبيت لمعارف جديدة, والتأكد من فهم هذا وذاك وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال للطلاب وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل.

وهي في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة ما, أو قضية ودراستها دراسة منظمة, بقصد الوصول إلى حل أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية, وللمناقشة عادة رائد بعرض الموضوع وبوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب (الحميدان ، 2018 ،43).

ثالثا : طريقة الاستقصاءInquiry Method

ظهر مفهوم الاستقصاء في مجال المعرفة وطرائق الحصول عليها منذ مدة بعيدة، اذ ترجع جذوره الى أيام سقراط وارسطو و افلاطون، وكانت العمليات العقلية التي كانوا يستخدمونها قد اثرت في عمليات التعلم التي كان يستخدمها المربون والرامية الى تنمية العقل وتطوير مهاراته بحيث تتاح الفرص للمتعلمين الى التفاعل بشكل حيوي في تعلمهم. إذ كان سقراط يعتقد بان الاستقصاء هو عملية تعلم يقوم بها الطالب عن طريق التساؤل والاستيضاح والاختبار، واعادة تنظيم افكاره لحل المشكلات التي تواجهه ومعرفة ما كان لديه من معلومات سابقة. وقد اهتم سقراط بالاتجاه الاستقصائي وساهم في استعمال تكتيكات ومبادئ البرهان المنطقي التي استعملت في الاستقصاء العلمي.

ان من اسس التعليم المهمة التي دعى اليها بعض المربين عبر مختلف العصور هو تأكيدهم على توجيه المتعلمين على ان يتعلموا بانفسهم وبارشاد وتوجيه مدرسيهم على ان تتركز مهمة المدرسين على مساعدة المتعلمين على ان يكتشفوا معاني ودلالات ما يتعلمون وأن ينمو المهارات والقيم والاتجاهات الضرورية لهذا الضرب من التعلم، وهذا يعني ان الطلاب من خلال هذا النوع من التعلم سوف يدركون تدريجياً كيف يتعلمون معتمدين على انفسهم (الامين ، 68).

وان أول خطوة في الاستقصاء هو ابراز الدرس على هيئة مشكلة خالية من التكلف وتستحوذ على اهتمام الطلاب، وتظهر جودة الاعداد للموضوع نتيجة جهد المدرس وقدرته على بلورة الدرس بصورة جيدة تجعل منه موقفاً صادقاً يبعث على الحيرة (المشكلة اذ يبدأ المدرس عمله في المساعدة على الاحساس بالمشكلة من قبل الطلاب ويساعدهم كذلك على تعريفها وتحديد عناصرها وعدها نقطة انطلاق في عملية الاستقصاء، وتكون في البداية في صورة سؤال وتكون الاجابات على شكل علاقات أو حلول، أو قواعد(الطشاني ، 2019 ، 269. (

هناك من يعد الطريقة الاستقرائية افضل طريقة لتدريس القران الكريم، إذ هي تتلاءم مع اكثر موضوعاته وتنسب هذه الطريقة إلى المربي الألماني فردريك هربات ، وانتشرت في أوربا في أواسط القرن التاسع عشر ، وهي تعنى بفكرة تداعي المعاني ، بالإفادة من المعلومات الماضية ، وضمها إلى المعلومات الجديدة لتكون كتلة عملية موحدة (الدهان ، 2024 ، 215).

ويتجلى الأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة في انتقال الفكر من الجزيئات إلى القانون العام ، ومن الحالات الخاصة إلى الأحكام العامة أي أن الأمثلة تذكر أولا ، وتناقش هذه الأمثلة حتى تصل إلى القاعدة التي يستنتجها الطلبة بعد عملية استقراء هذه الأمثلة.

خطوات التدريس بموجب الطريقة الاستقرائية:

ا.التمهيد:

الغاية من التمهيد تهيئة نفوس الطلاب لاستقبال الموضوع الجديد وإثارة شوقهم إليه ، وانتباههم إلى ما سيقدمه المدرس فيه ، والمدرس الناجح هو الذي لا يطيل التمهيد ، وقد يكون التمهيد بتوجيه سؤال أو سؤالين حول الموضوع ، وقد يكون بسرد حكاية أو قصة ، وقد يأتي بعرض صورة أو مشهد يتعلق بالموضوع ، أو بإثارة مشكلة يهتم بها الطلاب ، وتتعلق بالموضوع الجديد ، والمهم في ذلك هو تهيئة أذهان الطلاب وأحاسيسهم إلى موضوع الدرس الجديد ،كذلك فان الهدف من الدرس يثبت في هذه المرحلة ، ويُربط بحاجات الطلاب ، ليستثير هذا الهدف رغبتهم بالمادة الجديدة ، فيكون الدافع قائماً في الدقائق الأولى من ساعة الدرس ، ويكون ايقافهم على الموضوع الجديد دافعاً لهم على اتخاذهم موقفا ايجابياً للتعلّم ، بسبب توفر شرطيه الأساسين، المشكلة والدافع(أحمد ، 2015، 170).

ب – العرض:

بعد أن يمهد المدرّس الموضوعه ، يصبح الطلاب مستعدين لتلقي الموضوع الجديد ، وهى الخطوة الأساسية في الحصة ، ويجب أن تنال العناية والأهمية من المدرّس ، وعليه أن يهتم بطريقة التدريس التي تمكنه من إيصال ما يريد إلى طلابه في يسر وسهولة ، وبأعلى درجة من الفائدة ، وفي هذه المرحلة يعرض المدرّس الأمثلة ، ثم يناقشها مع طلابه ، ومن الضروري أن تكون المعلومات أو الأمثلة واضحة صحيحة ، وملائمة لمدارك الطلاب ومستواهم العمري والعقلي ، وعليه أن ينتقل من نقطة إلى أخرى حتى يطمئن إلى أن طلابه

قد فهموها ، وتعتمد هذه الطريقة على المناقشة المستمرة ، وعمل المدرّس ارشادي وتوجيهي ، وكلما انتهى من جزء راجعه مع طلابه أو شرحه إذا لم يستطيعوا فهمه (أبو الهيجاء ، 62،1990).

ج – الربط:

وقد تأتي هذه الخطوة ضمن العرض ، وأحياناً تأتي منفصلة ، والمدرّس الناجح هو الذي يقرر ذلك بحسب موضوعه ، وطريقة تقديمه لمادته ، وعلى المدرّس أن يُعنى بالاشتراك مع الطلاب ، بالربط والموازنة بين الأمثلة المنظمة على السبورة ، حتى يقفوا على المتشابه ثم المتباين، وبذا يسهل عليهم ادراك العلاقات بين الأمثلة ، ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم قاعدة ، تفسر به هذه العلاقات بين الأمثلة ، وهذا الافتراض يحتاج إلى استدلال وتفكير ،كما يحتاج إلى تخيل وابتكار ، وكل ذلك يحتاج إلى ترو وعدم استعجال بإصدار التعميم ، وعلى المدرس أن يعوّد طلابه على ضرورة التروي ، وجمع الأدلة المنطقية قبل الحكم ،كما عليه أن يُعنى بتنظيم السبورة وجمال الخط ، لأن ذلك يعين الطلاب على الفهم (عبد الخالق ، 133) .

د – الاستنتاج :

وهي مرحلة استخلاص القاعدة أو الحكم ، وقد تكون القاعدة في صورة تعريف ، أو قاعدة كلية ، أو فكرة عامة ، والمدرّس الناجح يترك لطلابه الفرصة كي يستخرجوا القاعدة أو التعريف أو الفكرة العامة ، ولا يلقيها عليهم القاء ، ومن ثم يدوّن هذه القاعدة على السبورة بخط واضح ومنظم (الجواري ، 1984، 104)

هـ – التطبيق:

ومنهم من يسميه التقويم أو الإعادة أو المراجعة ، والغاية منه أن يطمئن المدرّس إلى مقدار الاستفادة التي حققها الطلاب من الموضوع ، ومدى تثبتهم منها واكتسابهم لها ، ويبدأ المدرّس في تقويمه بالأمور الكلية ثم بالجزئية ، والمدرس يستطيع أن يتبع احدى الطرائق الثلاث في تطبيقه وهي:

1. .طريقة السؤال والجواب في موضوع الدرس الجديد
2. .طريقة التطبيق الشفوي أي توجيه أسئلة جديدة ترتبط بالدرس أو بتقديم نص قصير وجديد ثم يناقشه مع طلابه وهذا النص يرتبط بالنص المعطى في الموضوع.
3. طريقة التطبيق التحريري ، ويكون ذلك إما بحل تمرينات الكتاب المقرر ، إما بتقديم أمثلة جديدة يجيبون عنها في كراساتهم، وبالمجال الواسع للتطبيق ؛ يزداد الطالب يقيناً بقدرته وعمله ، ويستقيم لسانه ،

وتكون القاعدة في مخيلته في كل حين . لذا كانت المرحلة الخامسة (التطبيق) أهم المراحل وبدونها تكون القاعدة جامدة ومهملة لا نفع بها(العزاوي ، 1990، 100) .

مزايا الطريقة الاستقرائية:

يرى أنصار هذه الطريقة ، أنها من افضل الطرائق في تدريس القران الكريم للأسباب الآتية:

1. تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في التدريس ، وأكثرها وضوحاً في ترتيب الخطوات وحسن النتائج
2. إنها سهلة التنفيذ من قبل المعلمين والمدرسين
3. تساعد على ابراز شخصيات الطلاب واظهارها ، ومشاركتهم من خلال المناقشة وغيرها.

إن المعلومات تقدم إلى الطلبة منظمة ومرتبة ، وهي تربط المعلومات والحقائق الجديدة بالقديمة ، وبخبرات الطلاب السابقة (السيد ، 1984، 65).

ومن المآخذ التي توجه إلى هذه الطريقة اهمالها قيمة الدوافع الداخلية ، واعتمادها على أن المدرس يستطيع أن يبث في نفوس الطلاب ما يريد من معرفة وان اتباع هذه الطريقة يتسم بالبطء في ايصال المعلومات إلى الذهن ، ولا توجد صلة فكرية، أو لفظية بين الأمثلة المتقطعة ، التي تقدم إلى الطلبة، وهذه الأمثلة لا تشرح فكرة من الأفكار، ولا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة (عبد الخالق ،117).

ويرى الباحث أن الطريقة التدريسية الناجحة هي التي تحقق أكبر قدر من الفائدة والمعرفة ، وتراعى فيها الأصول النفسية التي تثير انتباه الطلاب ، وتنشط عقولهم، وتنمي مواهبهم، وتربي ملكاتهم، وتهذب عقولهم ، وتحبب العلم لديهم . والمدرّس الناجح المدرك لأهمية عمله ، عليه أن يقوم بإعداد دروسه اعداداً صحيحاً ، حتى ينجح في مهمته التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية

رابعا : طريقة القصة

اسلوب القصة اسلوب تربوي ،فعال في بناء القيم والاتجاهات وفي اكتساب الخبرة بالمعرفة ، فالقصة نشاط بشري، يلبي حاجات نفسية واجتماعية ودينية واخلاقية وتعليمية ثم جمالية واقتصادية لدى المبدعين، وجمهور المتلقين على السواء ، وللاسلوب القصصي اثره في توجيه العقيدة والسلوك منشؤه شعور انفعالي ،دافع، او عامل وجداني مؤثر. والانفعال تجربة عابرة يمر بها الانسان عندما يكون الدافع قويا اما العاطفة فهي استعداد نفسي ينشأ عن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع ما واذا كان من اهم العوامل التي تساعد على تكوين العواطف (راجح ، 1990، 140) (التكرار، والايحاء والاقتران)

لذا نجد في القصص القرآني هذه المؤثرات النفسية، فاسلوب القصص القرآني مليء بما يذكي العواطف ويزكي النفوس، ويذكر الأنسان بحاجاته وضعفه وعجزه امام عظمة الخالق سبحانه وتعالى.

واستعمل القرآن الكريم الاسلوب القصصي، في سوق الادلة العقلية، قال تعالى في قوم لوط: (إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (العنكبوت: ٣٤ – ٣٥)

ومن الادلة العقلية في اسلوب القصص القرآني القياس الواضح بالمثال، كما في قوله تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (ال عمران (٥٩ وان القصص السماوي عامة، والقصص القرآني خاصة، جعل الحياة الانسان معنى لا يزول، وجعله متصلا في حياة الكون في اوسع مداه، وبصلاح العقيدة تصلح الاخلاق، ويستقيم النظر الى الحياة، اذ ان العقيدة الدينية قوة تحرك السلوك وتوجهه ويستمد منها الانسان في شتى ظروف الحياة فيما تتخاذل من دونه النزوات والاهواء. وما يكون له عونا على البت فيما يعرض له من قضايا يغشاها الصراع النفسي بين الدوافع المختلفة.

خامسا : طريقة العصف الذهني

ابتكر هذا الأسلوب أليكس أوزبورن A.OSBOREN عام ١٩٣٨م بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معا لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار . بشكل تلقائي وسريع وحر، التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة, ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها (شحاتة ، 97).

وفيما بعد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المدارس والجامعات, وللعاملين في مجالات , ومنها الصناعة والقانون والدعاية والإعلام والتجارة والتعليم, وأخيرا تم الأخذ به كأحد أساليب التدريب متعددة شائعة الاستخدام في البرامج التدريبية بما فيها برامج إعداد المعلمين.

والعصف الذهني هو أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد مجموعة (٥ ١٢٠) فردا بإشراف رئيس لها على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المنوعة المبتكرة بشكل عفوي, تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولا لمشكلة معينة مختارة سلفا, ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها ويتم ذلك عادة خلال جلسة / عدة جلسات تستغرق الواحدة منها ٢٠٠١٥ دقيقة (وبمتوسط ٣٠ دقيقة) (الخليفة ، 145) .

ان التدريس في مفهومه الحديث ليس خطوات تتبع نظاما ثابتا ، سواء أكان ذلك في التنفيذ أم في الإعداد ، ولكنه في أساس عمله مرن معتمد على المدرس ، والظروف التعليمية المحيطة فان معرفة مدرس اللغة العربية – على سبيل المثال – في طرائق تدريسها وأساليبه ، أمر بالغ الأهمية ، فالكتاب التعليمي مهما بلغت درجته لا يمكن أن يحقق شيئا في العملية التعليمية ما لم يكن هناك مدرس معد اعدادا متكاملا ، لينفذ ما حواه هذا الكتاب تنفيذا صحيحا ، فطريقة التدريس التقليدية الموجهة إلى طلاب يعاملون على أساس أنهم متلقو معلومات ليس لها علاقة بحياتهم اليومية لا تؤدي إلى التزام فاعل، وعملية تعلم مستمرة ، بل ينبغي أن تشجع الطريقة تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، ومن هذه المهارات مهارة اللغة.

فبعد أن كانت التربية التقليدية ترى أن اللغة عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تلقن للناشئة فيحفظونها فالقواعد النحوية والنظريات الهندسية ويستظهرونها ، وبقدر ما يكون الناشيء حافظا لهذه الحقائق يعد متقنا للغة والقوانين الفيزياوية تحفظ تعريفاتها ومصطلحاتها ، ولكن إذا جاء الناشئ ليمارسها في مواقف الحياة أحس بالصعوبة – جاءت التربية الحديثة لتقول ؛ إن اللغة ليست مجموعة حقائق يتلقنها الناشيء ، وإنما هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته ، وان تعلم اللغة لا يختلف عن تعلم أية مهارة أخرى مثل السباحة والرماية والضرب على الآلة الكاتبة ... الخ ، فاللغة أداة الخ ، فاللغة أداة من أدوات التفكير ، إذ أن الإنسان يفكر باللغة ، ويتمثل ذلك في نتاج التفكير الذي يكون على صورة تراكيب ملفوظة أو مكتوبة ، ومن دون اللغة يعسر على المرء أن يعبر عن الأفكار ، أو عما يشاهده ، أو يحس به ، ويعسر عليه التعبير عن الحاجات العادية ، واللغة وسيلة للتطبيع الاجتماعي وتنسيق الفعاليات الإنسانية ، فبوساطتها يستطيع الفرد أن يقنع الآخرين بالحجة والبرهان ، وتبادل تجاربه معهم ، وهي وعاء الفكر، ووسيلة النمو والذكاء (عبد العزيز ، 24).

تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص ، ومن المبادئ العامة إلى النتائج ، ومن الحقائق العامة إلى الجزئيات، وخطواتها أن يذكر المدرّس القاعدة موضحاً اياها ببعض الأمثلة ، ثم يأتي بالتطبيقات وهذه الطريقة هى عكس الطريقة الاستقرائية (الخماسي ، 75).

خطوات التدريس بموجب الطريقة القياسية:

أ. التمهيد : وذلك لغرض تكوين الدافع إلى تلقي الدرس الجديد ، وتحديد الغاية منه.

ب. عرض القاعدة : تكتب القاعدة كاملة ومحددة ، بخط واضح ويوجه انتباه الطلاب إليها بحيث يشعر الطالب بان هناك مشكلة تتحداه ، ويؤدي المدرّس هنا دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل ، وهو وضع الجمل بلا شك الطلاب.

ت. تفصيل القاعدة : بعد أن يتعرّف الطلاب على القاعدة ، وشعورهم بالمشكلة ، يطلب المدرّس من أمثلة تطبق عليها القاعدة تطبيقاً صحيحاً ، لغرض تثبيت القاعدة ، وتوضيحها في عقولهم من خلال الربط بين الأمثلة والقاعدة.

ث. التطبيق : ويتم ذلك بأن يقوم المدرّس بإعطاء أمثلة جديدة وكثيرة إلى الطلاب يستوقفهم عندها حتى يقتنعوا بصحة القاعدة وفائدتها ، ويحسنوا الفائدة منها في الدروس القادمة ، أو في الحياة العملية في حقلي الكلام والكتابة (الهاشمي ، 229) .

ج. ويرى أنصار هذه الطريقة أنها سهلة ، وسريعة الأداء ، وتؤدي إلى استقامة اللسان ، لان الطالب يحفظ القاعدة ، ويمكن أن يتذكرها ، ويقيس عليها ، أما معارضو هذه الطريقة ، فيرون أنها عديمة الجدوى في تعليم القواعد ، ويُعزى إليها ضعف الطلاب في القران الكريم ، وذلك لأسباب متعددة منها:

(1) تعوّد الطلاب المحاكاة العمياء ، والاعتماد على الغير ، وتقتل فيهم روح الابتكار والرأي.

(2) تتنافى وقواعد التدريس في السير من السهل إلى الصعب ، إذ إنها تبدأ بالصعب لتنتقل إلى السهل .

(3) إن الحقائق التي تقدم على وفق هذه الطريقة تبقى قلقة في الذهن بأن الطلاب لا يبذلون فيها جهداً لاكتشاف القاعدة

سادسا : الأسلوب التكاملي

الأسلوب التكاملي في تدريس القران الكريم ، هو أن يدرّس القرآن الكريم وحدة مترابطة ومتكاملة من خلال النصوص من دون فصل بين فروعها المتعددة، ويعتمد اسلوب التكامل في تدريس القران الكريم على نصوص مختارة للأغراض المنشودة ، وذلك لأن النصوص مادة صالحة للمطالعة ، ولتدريس الطلبة التعبير الشفهي والكتابي ، فضلاً عن أنها حقل جيد للتطبيق الوظيفي.

خطوات التدريس بموجب الأسلوب التكاملي:

أ. أن يقرأ الطالب القطعة المختارة بالطريقة المتبعة في دروس القراءة.

ب. يختار المدرّس بعض الجمل الواردة في القطعة ، ويتخذها أمثلة لتوضيح قاعدة نحوية

ت. يُطالب الطلاب بأن يعبروا شفوياً جزئياً أو كلياً عن المعاني الواردة في القطعة ، مستعملين عبارات من انشائهم ، وكذلك التعبير التحريري

ث. يلفت المدرّس أنظار الطلاب إلى الصور البيانية فيها

ج. يملي المدرّس جزءاً ملائماً من تلك القطعة على الطلاب ، ليدربهم على صحة رسم الحروف والكلمات . ويرى أصحاب الأسلوب التكاملي أنه يجدد نشاط الطلاب ، ويبعث فيهم الشوق والرغبة ، ويدفع عنهم الملل والسأم ، وفيه نوع من التكرار الذي يساعد على ترسيخ المادة وزيادة فهمها (عبد القادر، 133).

أما معارضو هذا الأسلوب فيرون ، أنه لا يساعد على معالجة الأخطاء الفرعية ، يصعب فيه التوصل لمعرفة الفروق الفردية بين الطلاب ، فضلاً عن ذلك صعوبة اعداد كتاب مدرسي يحيط بالفروع كافة بصورة تامة ، وأخيراً يصعب فيه وضع التطبيقات والتدريبات الشفوية والكتابية بشكل فني سهل في الوقت نفسه ، ليتمكن المدرس وطلابه من الإفادة منها خلال الأسبوع (الدليمي ،206).

سابعا : طريقة النص:

طريقة النص تشبه الطريقة القياسية من حيث تأكيدها ادراك الكل أولاً ، ثم الأجزاء ، ولكنها تتميز عنها بأنها لا تهتم بالقواعد العامة في مجال معين ، بل تهتم بكل الأمور الجزئية المتصلة بالموضوع ، إذ إن طريقة النص تهدف إلى أن يستفيد الطالب من النص لغةً وثقافة وأدباً ، فضلاً عن القواعد ، وفي هذه الطريقة يُقرأ النصّ ، وتوضح معانيه وأفكاره ، ثم يُشار إلى الجمل التي تشتمل على القاعدة ، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ، ثم التطبيق عليها (الدليمي ، 207).

خطوات التدريس بموجب طريقة النص

أ. أن التمهيد: يمهد المدرّس للدرس بإثارة الطلاب ، وحملهم على التفكير ، والتشويق لموضوع الدرس الجديد عن طريق ربطه بموضوع سابق

ب. عرض النص : وفيه يعرض المدرّس النصّ المراد شرحه أمام الطلاب ويدوّن على السبورة.

ت. تحليل النصوص وعرض الأمثلة : وفيه يقرأ المدرّس النصّ ، ويقرؤه بعض الطلاب بعده ، وتُوضح معاني الكلمات الصعبة ، وتناقش الأفكار الموجودة في النص ، ويُشار إلى الجمل ذوات العلاقة بالموضوع المراد شرحه ، وتُدوّن على السبورة مناقشتها مع الطلاب بالربط والموازنة.

ث. القاعدة وفي هذه الخطوة يُشرك المدرّس طلابه في استنباط القاعدة المطلوبة وصياغتها بوضوح.

ج. التطبيق : وفيها يطلب المدرّس من طلابه أن يأتوا بأمثلة كثيرة على القاعدة رياضة لألسنتهم عليها ، ويختبرهم ببعض التمرينات ، للتأكد من فهمهم للموضوع (العزاوي ، 5).

الخاتمة

نتائج الدراسة

نستنتج مما تقدم عدة أمور أهمها:

1. إن التربية عملية متجددة ومتطورة، تتفاعل مع التراث الإنساني ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً، فهي تعكس فلسفة المجتمع، وأفكاره، وطموحاته وقيمه واتجاهاته ، وهي عملية مستمرة، تهدف إلى مساعدة المتعلم، على التكيف مع بيئته، ، وتمكنه من المساهمة الفاعلة والإيجابية، في رقي الحياة الإنسانية، على المستوى الفردي، والأسري والاجتماعي والإنساني، وذلك بإكسابه الخبرة المربية، وتحقيق التكامل في شخصيته

2. تعرف طرق التدريس القديمة (التقليدية) بأنّها الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف لإيصال معلومة، أو فكرة جديد للطلاب وتعتمد طرق التدريس على مدى إتقان المعلم لهذه الطرق ومدى المهارة التي يمتلكها لإيصال المعلومة بالشكل الصحيح فالمعلم يجب أن يزيد فضول الطلبة حتى تكون عملية التعليم ممتعة بشكل أكثر، كما يجب على المعلم أن يستحث دافعية الطلبة لتكون عملية التعليم أنجح لأنّ الدافعية والاستعدادية لا تأتي إلا بالتعليم بطريقة فعالة

3. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لطريقة التدريس التي يقتضي الحرص على اكتسابها والعمل على تنميتها ، نجد الأسف ، أن بعضهم ما زال يبدي رأياً متناقضاً ، يتمثل في ان المدرس لا يحتاج إلى من يعلمه كيف يدرس ، لان طريقة التدريس ليست أمرا مكتسباً ، وبعضهم الآخر يقلل من أهميتها ظناً منه ان التمكن من المادة العلمية كفيل بنجاح عملية التدريس ، لذا فان أنصار هذا الاتجاه يقللون من أهمية دراسة العلوم التربوية بكل فروعها ، بدعوى ان ما تقدمه هذه العلوم غير جدير بالاهتمام

4. على المدرس ان يكون حريصاً على تنويع أساليب التدريس ، متقناً لها ، عارفاً بالأسلوب الذي يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده ، فلا يكفي الإتقان العلمي ، لانه ماكل عالم يستطيع تسهيل معلوماته ونقلها إلى عقول الطلبة ، فذلك يحتاج إلى خبرة خاصة ومران وحسن تدريب ، فطريقة التدريس الجيدة التي يتبعها المدرس بجميع ما لديه من أساليب وانشطة ووسائل ، تعمل على جذب انتباه الطلبة وجعلهم يرغبون في المادة العلمية ، ويتوقون إليها ، تعد الأساس في نجاح المدرس في عمله ، وفي إيصال المادة العلمية إلى طلبته.

5. ولطريقة التدريس اثر كبير في تحقيق اهداف التربية. اذ ان المعلم لا يعلم بمادته فحسب وانما يعلم بطريقته واسلوبه اللذين يعكسان شخصيته وعلاقاته مع طلابه والطالب لا يستطيع ان يستفيد من المعلم اذا لم يكن له المحبة والتقدير والاحترام وهنا تظهر اهمية المعلم بوصفه ركناً من اركان المنهج، لذلك تهتم كثير من دول العالم بأساليب اعداد المعلمين، وتدريبهم وتوجيههم، وتهيئة الفرص المناسبة لتحقيق نموهم المهني.

6. القرآن الكريم هو النبع الثر الذي يلجأ إليه الظامئ العطش إلى تذوق العربية ، وفهم آدابها ، والتمتع ببلاغتها ، وروائع بنائها . وعلى ذلك يكون العرب مدينين إلى تلك الآيات الناصعة التي أنزلها الله بلسانهم ، فحفظت لغتهم وصانت أدبهم ، بالإضافة إلى ما فعلته في أنفسهم من التهذيب والإصلاح، ولولا القرآن المجيد لكانت العربية القديمة لا تدرس اليوم إلا إلى جانب اللغة المسمارية ونحوها ، إن لم تكن قد اختفت آثارها وضاعت رسومها بالمرة.

7. لقد فقه العلماء المسلمون هذا الفضل العظيم للقرآن فراحوا يضعون أسمى وأفضل التعليمات التربوية وأرقاها، مما لا نظير له أبداً في ثقافات الأمم الأخرى ليس لتعلم القران وحسب، بل لمختلف العلوم ، ووضعوا المناهج الدقيقة المدروسة من أجل تربية جيل صالح ينفع نفسه وينفع إخوانه في الإنسانية.

8. تشكل دراسة النصوص مجالاً خصباً من مجالات التربية والتعليم ، ذلك فان قراءة النص وتحليل عناصره إلى مضامينها من ابرز الوسائل المساعدة في التدريس التي توفر فرصة مناسبة ثمينة لاشراك الطلبة في الدرس ، وجعلهم أكثر فعالية وقدرة في سير الدرس وبنائه وهي وسيلة تمكنهم من قراءة مثمرة ومنهجية تنير طريقهم في متاهات الكتب والتواءات النصوص وتجعل مطالعتهم هادفة.

9. أحدث العلم تحولا في حياة البشر، وأصبح هو الحقيقة الأساسية في العالم الذي نعيش فيه، ولو قورن بين أسلوب الحياة منذ مئة عام ، وأسلوب الحياة الحالي ، لوجد أن ازدهار العالم لم يتم إلا في ضوء

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التقدم العلمي ، هذا وان قيمة العلم الحقيقية لا تكمن في كونه مجموعة من الحقائق والمعلومات والأفكار ، بل هو ، منهج وطريقة تفكير وأسلوب منظم ومبرمج ، لرؤية الأشياء ، أو فهم العالم من حولنا ، وهذه النظرة إلى العلم جعلته يطلب – في العصر الحاضر – للحياة بوصفه تطبيقا لها ، بعد أن كان – في الماضي – يطلب لذاته ، كنوع من الثقافة التي ترغب فيها فئة من الناس وأصبح العالم يعيش فيما يسمى بالتكنولوجيا ، أي تطبيق العلم على العمل وعلى الحياة

10. ان من اسس التعليم المهمة التي دعى اليها بعض المربين عبر مختلف العصور هو تأكيدهم على توجيه المتعلمين على ان يتعلموا بانفسهم وبارشاد وتوجيه مدرسيهم على ان تتركز مهمة المدرسين على مساعدة المتعلمين على ان يكتشفوا معاني ودلالات ما يتعلمون وأن ينمو المهارات والقيم والاتجاهات الضرورية لهذا الضرب من التعلم، وهذا يعني ان الطلاب من خلال هذا النوع من التعلم سوف يدركون تدريجياً كيف يتعلمون معتمدين على انفسهم.

Conclusion

From the foregoing, we conclude several important points, the most significant of which are:

. 1.Education is a constantly evolving and dynamic process that interacts with human heritage—past, present, and future. It reflects the philosophy, ideas, aspirations, values, and trends of society. It is a continuous process aimed at helping the learner adapt to their environment and enabling them to contribute effectively and positively to the advancement of human life on the individual, familial, social, and human levels. This is achieved by providing them with educational experience and fostering the integration of their personality.

2. Traditional teaching methods are defined as the approaches and procedures a teacher uses in the classroom to convey new information or ideas to students. The effectiveness of these methods depends on the teacher's mastery of them and their skill in delivering information correctly. Teachers must cultivate students' curiosity to make the learning process more enjoyable and motivate them to succeed, as motivation and readiness only arise from effective teaching.

3. Despite the great importance of teaching methods, which necessitates Despite the importance of acquiring and developing teaching methods, it is regrettable that some still hold a contradictory view: that teachers don't need to be taught how to teach because teaching methods are not something that

can be acquired. Others downplay its importance, believing that mastery of the subject matter is sufficient for successful teaching. Therefore, proponents of this view diminish the importance of studying educational sciences in all their branches, claiming that what these sciences offer is not worthy of attention.

4. Teachers must be diligent in diversifying their teaching methods, mastering them, and knowing the appropriate method for each teaching situation and subject matter. Scientific mastery alone is insufficient, as not every scholar can simplify their information and convey it to students. This requires specialized experience, practice, and effective training. A good teaching method, employing all available techniques, activities, and resources, attracts students' attention and fosters their interest in and eagerness for the subject matter. This is fundamental to a teacher's success in their work and in effectively delivering the material to their students.

5. Teaching methods have a significant impact on achieving educational goals. A teacher does not merely teach the subject matter, but also the method and style that reflect their personality and their relationships with their students. A student cannot benefit from a teacher without love, appreciation, and respect. This highlights the importance of the teacher as a cornerstone of the curriculum. Therefore, many countries around the world prioritize teacher preparation, training, guidance, and providing suitable opportunities for professional development.

6. The Holy Quran is the abundant source to which the thirsty seeker of Arabic can turn, to appreciate its richness, understand its literature, and enjoy its eloquence and the wonders of its structure. Thus, the Arabs are indebted to these radiant verses revealed by God in their language, which preserved their language and safeguarded their literature, in addition to the refinement and reform it brought to their souls. Were it not for the Glorious Quran, classical Arabic would be studied today only alongside cuneiform and its grammar, if its traces had not already vanished and its script lost altogether.

7. Muslim scholars recognized the immense virtue of the Quran and thus developed the most sublime and refined educational guidelines, unparalleled in other cultures, not only for Quranic studies but also for various other sciences. They established meticulously planned curricula to cultivate a righteous generation that would benefit themselves and their fellow human beings.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

8. The study of texts constitutes a fertile field within education. Reading a text and analyzing its elements and their meanings is among the most prominent teaching aids, providing a valuable opportunity to engage students in the lesson. This makes them more effective and capable in the lesson's progression and structure, enabling them to engage in fruitful and systematic reading that illuminates their path through the complexities of books and texts, making their reading purposeful.
9. Science has transformed human life, becoming the fundamental reality of the world we live in. Comparing lifestyles a century ago with current lifestyles reveals that the world's prosperity has only been achieved through scientific progress. The true value of science lies not merely in its collection of facts, information, and ideas, but rather in its methodology, way of thinking, and organized, programmed approach to seeing things and understanding the world around us. This perspective on science has led to its application in modern life, whereas in the past it was sought for its own sake, as a form of culture desired by a select group. The world now lives in what is called technology, meaning the application of science to work and life.
10. One of the important foundations of education advocated by educators throughout history is the emphasis on guiding learners to learn independently, with the guidance and direction of their teachers. The teachers' role should focus on helping learners discover the meanings and implications of what they learn and on developing the skills, values, and attitudes necessary for this type of learning. This means that through this type of learning, students will gradually realize how They learn independently.

المصادر

- أبو الهيجاء ، فؤاد : أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، 1990.

- الأمين ، شاكر محمود وآخرون ، طرائق تدريس المواد الاجتماعية للصف الثاني والرابع معهد إعداد المعلمين ، ط ، وزارة التربية ، ١٩٩١م.
- ابو جلالة ، صبحي حمدان : استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2007.
- إبراهيم بن عبد الله الحميدان, التدريس والتفكير، إبراهيم بن عبد الله الحميدان. بيانات النشر: الرياض : مكتبة الرشد – ناشرون , 2018.
- البقري أحمد ماهر ، دراسات في القرآن ، مؤسسة شباب الجامعة ، ألا سكندرية ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.
- توفيق عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا زكي–الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس– الجامعة المستنصرية/1977.
- حسن السيد عز الدين بحر العلوم المجتمع المدني في الفكر الإسلامي، مركز النجف للثقافة والبحوث، ٢٠٠٨م.
- الرشيدي ، بشير صالح . مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000.
- الريان ، محمد هاشم ، واخرون أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط ١ ، منشورات جامعة القدس المفتوحة نعمان ، الأردن، ٢٠٠٥م
- دبور ، مرشد ، اساليب تدريس الاجتماعات ، ط ا ، مكتبة جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٧٨م.
- الدهان ، سامي ، المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الاعدادية والثانوية ، وكالة الصحافة العربية ، مصر ، 2024.
- الشايب ، احمد ، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، مكتبة النهضى المصرية القاهرة ، 1991.
- عبد القادر ، حامد ، المنهج الحديث في اصول التربية وطرق التدريس ، ط ٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦١م.
- الطشاني ، عبد الرزاق الصالحين : طرق التدريس العامة ، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء. 2019.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

• المدرسي ، محمد تقي ، بحوث في القرآن الحكيم ١٤٢٠هـ قم المقدسة.

Research sources

• Abu Al-Haija, Fouad: Methods and Techniques for Teaching Arabic, Egypt Arab Publishing and Distribution, 1990.
• Al-Amin, Shaker Mahmoud, et al., Methods of Teaching Social Studies for Grades 2 and 4, Teacher Training Institute, Ministry of Education, 1991.
• Abu Jalala, Subhi Hamdan: Modern Strategies in Science Teaching Methods, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2007.
• Ibrahim bin Abdullah Al-Humaidan, Teaching and Thinking, Ibrahim bin Abdullah Al-Humaidan. Publication details: Riyadh: Al-Rushd Library - Publishers, 2018.
• Al-Baqari, Ahmed Maher, Studies in the Qur'an, University Youth Foundation, Alexandria, 1402 AH / 1982 CE.
• Tawfiq Abdul-Jabbar and Athanasius, Zakaria Zaki - Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology - Al-Mustansiriya University, 1977. • Hassan Al-Sayed Ezz El-Din Bahr Al-Uloom, Civil Society in Islamic Thought, Najaf Center for Culture and Research, 2008.
• Al-Rashidi, Bashir Saleh, Educational Research Methods, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Kuwait, 2000.
• Al-Rayyan, Muhammad Hashim, et al., Methods of Teaching Islamic Education, 1st ed., Al-Quds Open University Publications, Numan, Jordan, 2005.
• Dabour, Murshid, Methods of Teaching Social Studies, 1st ed., Yarmouk University Library, Jordan, 1978.
• Al-Dahhan, Sami, Reference in Teaching Arabic to Preparatory and Secondary Schools, Arab Press Agency, Egypt, 2024.
• Al-Shaib, Ahmed, Style: A Rhetorical and Analytical Study of the Origins of Literary Styles, Al-Nahda Al-Masriya Library, Cairo, 1991.
• Abdel-Qader, Hamed, The Modern Approach in the Principles of Education and Teaching Methods, 2nd ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1961. • Al-Tashani, Abdul-Razzaq Al-Salihin: General Teaching Methods, Omar Al-Mukhtar University Publications, Al-Bayda, 2019.
• Al-Mudarrisi, Muhammad Taqi, Research in the Holy Qur'an, 1420 AH, Qom, Iran.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934